ان بعض الاغذية مشروطة حياتها السعادية التي هي نتيجتها بشرط
غذاء الجوارح بالمعاملات الظاهرة فليس للمغتذي بها بقاء في
الحياة السعادية ما لم يصح لها الايمان لكن لها البقاء الدنيوي
بالعصمة في الاموال والدماء فاذا مات هلك ثم غذاؤه بالخلقيات
فلا يصح بقاؤها منعمة في الحياة المطلوبة الا بها ولكن لا يصح نموها
على الكمال ما لم يتغذ القلب بالاخلاص والفكر ولا يصح بقاؤه
على الكمال بل لا يصح له الغذاء ولا يتصف به ما لم يتغذ الروح
بالتوحيد وهو ما فوق ما لم يتغذ السر بالتعلق في التوحيد
وهو ما فوق ما لم يتغذ سر التوحيد بالادب وجميع ما ذكرنا
الانسان المعبر عنه بالحيوان الناطق المشارك للملك في هذه
الحقيقة المفارق له بهذا الشكل الترابي ولهذا معلوماته
اكثر فان له الحس والمحسوس فاذا تغذى بهذه الاغذية على
الكمال صحت له السعادة الابدية وهو ما فوق ما لم يتغذ على
الجملة بالارشاد والنصح والهداية للاغيار وهذا مقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم والوارث فانتج له هذا القدر
بكمالات تلك الاغذية فذلك المذكور المشار اليه بالهاء صاحب
الوقت والزمان مصرف الاكوان موضع النظر ومحل الاوامر

واسر

وسر القدر فتقدمه السعادة في الدارين زاده الله شرفا وكرما امين

الفلك البيري وهو فلك الفرج

الفرج يجمع في الانثى وفي الذكر على حقيقة علم اللوح والقلم
فذا الخط حروف الجسم في ظلم وذا الخط حروف العلم في هم
كلاهما بدل من ذات صاحبه عن الوجود فما تنظر الى العدم
اعلم يا بني وفقك الله ان شهوة الفرج ضعيفة جدا في
ذاتها اذ ليس لها حركة من نفسها وانما هو من خاطر يقوم
بالقلب للنكاح ليتنح ذلك الخاطر ويولده تكون بعين او لمس بيد
او سماع باذن من منازعة حديث وهذا كله مولد من الامتلاء
والشبع وهو اصل الاشياء المحركة لهذه الشهوة فمتى
ما وقع شيء من هذا حينئذ ثارت الشهوة وتقوى سلطانها
فتحرك العضو ذكرا كان او انثى فطلب ما تحرك اليه فان عصم
واقدر عليه موقع حلالا وان خذل وقع حراما فاذا انسدت له
هذه المسالك لم تتحرك هذه الشهوة واصل هذا كله كما ذكرنا
من الامتلاء من الطعام فانه اذا امتلا البطن قامت خواطر الفضول
في النفس فتحركت الجوارح بحسب حقايقها بانواع فضولها
فاذا جاع البطن عشيت العين وخرس اللسان وصمت الاذن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)